المضارع واللام بالكسر بمعنى كي وجاز اجتماعهما لانهما لامر واحد او هي
زائدة على مذهب الاخفش كزيادتها في قوله تؤمنوا فلا اصلي لكم اي
اشفعوا كي تؤجروا ويحتمل ان تكون اللام لام الامر والمامور به
التعرض للاجر بالشفاعة فكانه قال اشفعوا تتعرضوا بذلك
للاجر وتكسر هذه اللام على اصل لام الامر ويجوز تسكينها تخفيفا
لاجل الحركة التي قبلها ولكريمة مما في الفتح تؤجروا بالجزم بحذف
النون على جواب الامر المتضمن معنى الشرط وهو واضح وللنسائي
اشفعوا تشفعوا **وليقض الله** بسكون اللام في الفرع قال
في الفتح كذا في هذه الرواية باللام وقال القرطبي لا يصح ان تكون لام
الامر لان الله لا يؤمر ولا لام كي لانه ثبت في الرواية بغير ياء ويحتمل
ان تكون بمعنى الدعاء اي اللهم اقض والامر هنا بمعنى الخبر اي ان عرض
المحتاج حاجة علي فاشفعوا له الي فانكم اذا شفعتم حصل لكم
الاجر سواء قبلت شفاعتكم او لا ويجري الله **على لسان نبيه**
ما شاء من موجبات قضاء الحاجة او عدمها والحديث اخرجه
النسائي **باب قول الله تعالى من يشفع**
شفاعة حسنة وهي التي روعي بها حق مسلم ودفع بها عنه
شر او جلب اليه خير وابتغي بها وجه الله ولم يؤخذ عليها
رشوة وكانت في امر جائز لا في حد من حدود الله ولا في حق
من الحقوق **يكن له نصيب منها** من ثواب الشفاعة **ومن يشفع**
شفاعة سيئة وهي خلاف الشفاعة الحسنة **يكن له كفل**
منها نصيب قال في اللباب الظاهر ان من في قوله هنا منها
سببية اي كفل بسببها ونصيب بسببها ويجوز ان تكون ابتدائية
وكان الله على كل شيء مقيتا مقتدرا من اقات على الشيء اقتدر

على مذهب الاخفش

عليه

عليما او حفيظا من القوت لانه يمسك النفس ويحفظها اه
وسقط قوله ومن يشفع شفاعة سيئة الى اخره لابي ذر **كفل**
اي **نصيب** قاله ابو عبيدة زاد غيره الا ان استعماله في الشر اكثر
عكس النصيب وان كان قد استعمل الكفل في الخير **قال ابو موسى**
عبد الله بن قيس الاشعري مما وصله ابن ابي حاتم **كفلين** من قوله
تعالى يؤتكم كفلين من رحمته **اجرين باللغة الحبشية**
الموافقة للعربية واراد البخاري ان الكفل يطلق على النصيب وعلى
الاجر قال ابن عادل والغالب استعمال الكفل في الشر واستعمال
النصيب في الاجر غاير بينهما في هذه الاية الكريمة اذ اتى بالكفل
مع السيئة والنصيب مع الحسنة • وبه قال **حدثنا** ولابي ذر
حدثني بالافراد **محمد بن العلاء** بن كريب الهمداني الكوفي قال
حدثنا ابو اسامة حماد بن اسامة **عن بريد** ابن عبد الله بن ابي بردة
عن جده ابي بردة عامر **عن ابيه ابي موسى** عبد الله الاشعري
رضي الله عنه **عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان اذا اتاه**
السائل او صاحب الحاجة ولابي ذر عن الكشميهني او صاحب
حاجة **قال** لمن حضره من اصحابه **اشفعوا** في حاجته الي
فلتؤجروا بسبب شفاعتكم **وليقض الله** عز وجل وللحموي
والمستملي ويقضي الله بغير لام واثبات الياء التحتية **على لسان**
رسوله صلى الله عليه وسلم **ما شاء** وفيه الحث على الشفاعة الى الكبير
في كشف كربة ومعونة ضعيف على مقصده ماذون فيه من الشرع
هذا **باب** بالتنوين يذكر فيه **لم يكن النبي صلى الله**
عليه وسلم فاحشا بالطبع **ولا متفحشا** بالتكلف اي لا ذاتيا
ولا عرضيا وبه قال **حدثنا حفص بن عمر** الحوضي قال **حدثنا**

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)